جـامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة التاريخ

دور المرأة الجزائرية في الثورة من خلال جريدة المجاهد (1956-1962)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية والثورة الجزائرية 1830-1962

اعداد الطالبتين:

* ملولي اسماء

* بن حركات صورية

اشراف الاستاذ:

* فتاتة ميلود

السنة الجامعية: 1441-1442هـ/2019-2020م

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾

سورة العنكبوت: الآية 49

الشكر

الحمد لله حمدا طيبا مباركا يليق بجلاله و عظيم سلطانه نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان و التقدير للأستاذ **ميلود فتاتة**" على دعمه و نصائحه القيمة وتوجيهاته الحكيمة التي أنارت دروب هذا البحث.

إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد...

الإهداء

مادامت قافلة العلم تسير فنحن نسير معها بإذن الرحمان لكن هذه المرة فرضت عليا المسيرة العلمية التوقف، فأحببت أن أوقع بعرض أسماء التي شهدت مسيرتي تعبيرا عن مدى حبي لهم.

إلى ملاكي في الحياة من أرضعتني الحب و الحنان الأم رزقها الله الفرح وهي الأغلى.

و نتبعها بالذكر

إلى من يقشعر جسمي لتذكره أبي الغالي أرجو من الله أن يجعل قبره روضة من رياض الجنان

إلى أياحين حياتي أخوتي وأخواتي

كما لا أنسى صديقتي ورفيقة دربي

إلى من ساندني من قريب أو بعيد .

أسماء

الإهداء

بعد الشكر و الثناء لله الواحد الأحد عز و جل على ما منحنا القوة و القدر لإتمام هذا العمل راجيا منه التوفيق و السداد.

إلى من سقتني بعطفها و حنانها، إلى ينبوع الحنان إلى حبيبتي الغالية أمي

إلى من أشربني حب العلم، إلى سندي في هذه الحياة إليك أبي يا نور قلبي و قرة عيني، أبي الغالي

إلى إخوتي الأعزاء

كما لا أنسى صديقاتي ورفيقاتي

إلى من ساندني من قريب أو بعيد شكرا لكم.

صورية

المختصرات:

تر: ترجمة.

ج: الجزء.

س: السنة.

ص: الصفحة.

ط: الطبعة.

ط. ن. ت: الطبع و النشر والتوزيع.

ع: العدد.

كت: كتابة.

م: ميلادي.

الم و د و ب في ث أول نوفمبر 54: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 54.

مقدمة

يعد التاريخ أهم وسيلة لمعرفة الماضي و الحاضر، ولا شك أن الإعلام أهميته.

ولعل من بين أهم الموضوعات الجديرة بالدراسة في تخصصنا هو موضوع دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية من خلال جريدة المجاهد 1956-1962.

ورغم الضغوطات المسلطة على المرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية، إلا أنها أصبحت تنشط في سبيل نيل الاستقلال كذلك عرفت الساحة الجزائرية عدة مستجدات هامة على جميع الاصعدة السياسية، العسكرية، الاجتماعية والثقافي، كانت أهمها على الساحة الإعلامية ظهور جريدة المجاهد و التي جعلت من اهتماماتها بطولات المرأة الجزائرية

دوافع الاختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب و الدوافع التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي ويتمثل بصفة خاصة لأننا لنا اهتمام كبير بمثل هذه المواضيع التي لها علاقة بدور المرأة الجزائرية وبطولاتها في الكفاح التحرري.

ومن الدوافع الموضوعية هي معرفة مدى اهتمام صحيفة المجاهد بإبراز دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية في صفحاتها .

إشكالية الدراسة:

تتمحور الإشكالية العامة للموضوع حول دور المرأة الجزائرية في الثورة من خلال جريدة المجاهد 1656-1962.

حاولنا من خلالها الإجابة عن جملة من التساؤلات منها:

- كيف كانت حالة المرأة الجزائرية قبل الثورة؟
- فيما تمثلت قضايا المرأة الجزائرية التي تحدثت عنها جريدة "المجاهد".

و ما الذي ميز اهتمام الجريدة بها من 1956 إلى غاية استقلال الجزائر العام 1962م.

و الإجابة على هذه التساؤلات سيكون محور موضوع هذه الدراسة.

خطوات البحث:

وفقا لما تقتضيه طبيعة موضوع هذا البحث قمنا بتقسيم خطة لدراسة مقدمة و خاتمة، وفصل تمهيدي وفصلين آخرين تحت كل فصل كان بعنوان أوضاع الجزائرية قبل اندلاع الثورة التحريرية سياسيا، اجتماعيا، و ثقافيا ودور المرأة في الحركة الوطنية.

أما الفصل الأول: خصصناه لجريدة المجاهد ودوافع صدورها إضافة أهم القضايا التي عالجتها.

أما الفصل الثاني أبرزنا فيه دور المرأة الجزائرية من خلال جريدة المجاهد في الفترة الممتدة من 1956-1962 بحيث تضمن كفاح المرأة من أجل الاستقلال ونماذج عن بطولات النضالية لبعض الثوريات.

أما المنهج المتتبع:

الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي وفقا لما تتطلبه دراسة مثل هذا النوع من البحوث و التي شملتها الدراسة حتى نتوصل إلى استنتاج دور المرأة الجزائرية في دعم الثورة و إبراز المكانة التي احتلتها.

وتمثلت الصعوبات في تشتت المادة العلمية في المكتبات والكتب والمجلات مع قلة المادة العلمية المراد الحصول عليها و قلة المصادر و المراجع إضافة إلى الظروف الاستثنائية التي عاشها العالم خلال معظم الشهور الماضية بظهور هذا الوباء المعروف بكورونا و صعوبة التواصل مع الأساتذة لتزودها من معلوماتهم و ثقافتهم إضافة إلى صعوبة التواصل مع الزملاء في الدراسة و التحاور وأخذ الأفكار.

الدراسات السابقة:

أما الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع فيها:

- أطروحة دكتوراه تحت عنوان دور المرأة الجزائرية في الثورة بالولاية الخامسة 1956-1962.من إعداد الطالبة بكرادة جازية، تحت إشراف د.أوعامري مصطفى

- رسالة دكتوراه عواطف عبد الرحمان بعنوان الصحافة العربية في الجزائر و رسالة ماجستير لأحمد حمدي بعنوان الثورة الجزائرية و الإعلام.

– مذكرة الماجستير: قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية

من إعداد الطالب زهير بن علي، تحت إشراف د. سليمان قريري

أما المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها منها تتمثل في:

جريدة المجاهد فقد مثلت المصدر الأساسي الذي ركزنا عليه في دراستنا.

كما استفدنا من عدة مراجع منها كتاب يحي بوعزيز تحت عنوان المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح و أيضا كتاب لمحات من كفاح المرأة الجزائرية لمحمد الشريف عباس وكتاب محفوظ قداش تحت عنوان تاريخ الحركة الوطنية.

وفي الأخير نتمنى أن تكون هذه الدراسة خطوة أولية في الدراسات التاريخية

الفصل الأول

دور المرأة الجزائرية قبل اندلاع الثورة التحريرية (1830-1954)

إن الأوضاع السياسية التي عاشتها الجزائر أثرت على المرأة في المجال الثقافي والإجتماعي نظرا لسياسة التجهيل التي فرضتها فرنسا ، فلم تنل المرأة حظها من التعليم لكي تحفظ بها حقوقها فلذلك لم يكن وضع المرأة الجزائرية قبل إندلاع الثورة التحريرية كما ينبغي أن يكون فكل تلك الأحداث أثرت مباشرة على أحوال المرأة الجزائرية في مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وهذا ما سنعالجه في هذا الفصل.

المبحث الأول: الأوضاع السياسية

إن الأوضاع السياسية التي عاشتها الجزائر خلال الفترة الاستعمارية أقرت بشكل كبير على المرأة الجزائرية في شتى المجالات، تعرضت للظلم والحرمان وهذا كله انعكس سلبا على حياتها ومستقبلها، وخاصة أن هذه الفترة تميزت بالجمود والركود الفكري، كما أن الساحة السياسية لم تكن واضحة المعالم لتثبيت الوعي في أوساط المجتمع[1].

رغم كل المعاناة التي عرفتها المرأة الجزائرية من الناحية السياسية ومن محيطها في وسط مجتمعها وعلى اختلاف مستوياتها وطبقتها الإجتماعية سواء كانت في (المدينة أو الريف) تمكنت من التغلب على العراقيل والضغوطات التي كانت تواجهها [2].

كانت الإستراتيجية الاستعمارية وذلك لبسط النفوذ الفرنسي على الجزائر بأقل التكاليف بحيث كانوا يركزون على المرأة كمداخلات لتفكيك المجتمع الجزائري و تعويض أسسه الحضارية[3].

ولكن وبالرغم من كل ذلك ساهمت المرأة الجزائرية في النضال وشكلت قوة سياسية إيجابية ، ووضع المرأة آنذاك هو تعبير شامل على معاناة الشعب الجزائري خاصة قبل ظهور الحركات الوطنية والجمعيات الإصلاحية[4] .

ويتفق جل المؤرخين أن الاستعمار الفرنسي منذ دخوله أرض الجزائر إتبع سياسية والتفكيك، فلذلك عاشت المرأة الجزائرية معاناة كثيرة وذاك من خلال انتهاك حرمتها وكوامتها

([1]) يمينة بشي ،مآثر المرأة الجزائرية خلال قرن من الاحتلال ، جديدة المصادر العدد 3 ،الجزائر ، المركز الوطني للدارسات والأبحاث حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، سنة 2000، ص 21.

([2])محمد الشريف عباس ، لمحات من كفاح المرأة الجزائرية ، ضمن كتاب كفاح المرأة الجزائرية ، ط2 منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة ، الجزائر ، 2007، ص301.

([3])ايقون تيران ، المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة المدارس والممارسات الطبية والدين1830-1880(تر .محمد عبد الكريم أورغلة دار القصبية ، الجزائر، 2007، ص60).

([4]) عثمان سعدي ، الثورة الجزائرية في الشعر السوري ، الجزء الأول منشورات وزارة المجاهدين ، ص210.

من طرق القوات الاستعمارية وهجوماتها الواسعة على السكان رافقتها إهانات وتعذيب وسلب واعتداءات على شرف العائلات[1].

كما كان هناك زوجات وأخوات الثوار وقعن عدة مرات في قضية السلطات الفرنسية وسوق التعذيب إثر العمليات الخطيرة التي قام بها الثوار العدو المحتل [2].

ومن الصعاب ان نجد المرأة الجزائرية التي عبرت بطريقتها الخاصة لرفضها للسياسية الاستعمارية اتجاه الشعب ،ويذكر" سيمون يفايفر الألماني" الذي عاش وقائع العدو التي تميزت بمشاركة المرأة من بداية المعركة ضد الهجوم الفرنسي وكذلك روايته عن معالجته لأحدى النسوة المصابة بالرصاص والمدعوة خيرة [3].

كما تشير إلى أن الجانب السياسي للمرأة الجزائرية في ظل الهيمنة الفرنسية، لا ترمي إلى بحث النشاط أو المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، وهذه الأخيرة كانت معفية تماما عن العمل السياسي وعن الخوض في السياسية وما يتصل بها .شأنها في ذلك شأن عموم الشعب الجزائري ، وحتى المرأة الفرنسية دحضت حقوقها السياسية في تلك الفترة الى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية [4].

([1])أنسية بركات محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995.

([2])يمينة يشي ،مآثر المرآة الجزائرية خلال قرن 20 الاحتلال جريدة المصادر العدد3 ، الجزائر المركز الوطني للدراسات والأبحاث حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، سنة 2000، ص211.

([3])يمينة يشي ،صور وعبر في شعر نوفمبر لجهاد المرأة الجزائرية ضد المستعمر ، ص84.

([4])ناصر الدين سعيدوني ، الشيخ المهدي بوعبدلي الجزائري في التاريخ العهد العثماني ، ج4 ، م و ك ، الجزائر ، 1984، ص111.

المبحث الثاني :الأوضاع الاجتماعية و الثقافية

الاوضاع الاجتماعية:

لم تكن الوضعية الإجتماعية للمرأة الجزائرية تختلف نوعاما من وضعيتها السياسية التي كان لها أكبر الأثر على حياتها ككل[1]، كانت المرأة الجزائرية ماكثة في بيتها تقوم بالأشغال الحرفية حيث أنها أكثر انتشارا في الريف من تلك المعروفة في المدن، وكن يقمن بصناعة الخزف أو الفخار، وينسجن الألبسة والزرابي زيادة على بعض الأواني المنزلية المصنوعة من أحراق النباتات وبالمقابل فإن نساء المناطق الحضرية لم يكن بوسعهن الخروج إلى ميدان العمل إلا قليل منهن بسب التقاليد الجزائرية [2].

أما فيما يخص عمل المرأة الجزائرية فقد بقيت عاملة داخل بيتها حفاظا على سمعتها وشرفها ، حيث تم في سنة 1946 إحصاء حوالي 92 عائلة أخذت بالصدفة وتبين من خلال هذا الإحصاء أن 37 إمرأة تعمل في بيتها من بين 158 إمرأة مسها الإحصاء، وفي سنة 1954 تم إحصاء حوالي 1720 إمرأة عاملة في بيتها في كل الجزائر[3].

وعلى الرغم من أن أغلب النساء بالمناطق الحضرية ، كن على دراية تامة بفنون الطرز وأشغال الخياطة وتقنيات الرسم على الألبسة فإنهن لم تكن تبعن منتجاتهن إلا إذا اضطررن لذلك، أي عند الضرورة القصوى، وإذا ما كان زوجها معتقلا أو متوفيا فإن المرأة كانت تضطر إلى إقتحام عالم الشغل والقيام بأي عمل يقدم لها من أجل ضمان لقمة العيش ولكن ليس على حساب سمعتها أو شرفها[4] وكان العين لجلب الماء بالنسبة للمرآة أهم لحظة في اليوم وهو ما يعادل مكانة السوق بالنسبة للرجل، فهي الفرصة الوحيدة عندها

([1])يمينة بشي : مآثر المرأة الجزائرية خلال قرن من الاحتلال ، ص214

([2]) **zenaidtsawitoo**f l'enseignement des filles endu nord editionA.Bendonne ,libraire de lacour D'appel et le l'ordre Arocats ,paris 1935 ;p23

([3])محمد قريشي، الأوضاع الإجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى إندلاع الثورة التحريرية 1945-1954 مذكرة ماجستير تخصص تاريخ معاصر –جامعة الجزائر . 2002، ص 80.

([4])المرجع نفسه ، ص81.

للخروج من عالمها الضيق، وللحصول في ظل ظروف حياة الحبس التي تحياها على لحظات قصيرة للتواصل والحياة الإجتماعية لأنها تحتاج حقا إلى رؤية وجوه أخرى، وخاصة بالنسبة للمرأة الشابة التي عليها التحمل [1] .

فلقد عاشت ظروف شاقة مزرية وسدت أمامها كل السبل وفرضت عليها عادات وأعراف بعيدة كالبعد عن الدين والرقي والحضارة، وجعل المنزل بمثابة سجن لها لا تغادره من يوم أن تزف إليه "وإسنادا على هذه الأدلة وسرا على ما استفاض في تاريخ الأمة من العالمات الكاتبات الكثيرات، علينا أن ننشر العلم بالقلم في أبنائها وفي رجالنا وفي نسائنا على أساس ديننا وقوميتنا إلى أقصى ما يمكننا أن نصل إليه من العلم الذي هو تراث البشرية جمعاء وثمار جهادها في أحقاب التاريخ المتطاولة وبذلك نستحق أن تتبوأ منزلتنا اللائقة التي كانت لنا بين الأمم"[2].

ولهذا كان الشيخ ابن باديس يخرج ليتجول في المتاجر ويجمع الاشتراكات والإعانات وحث الناس على تعليم بناتهم وقد كتب عددا كبيرا من المقالات في المنتقد والشهاب والبصائر حول تعليم المرأة والاعتناء بها داخل البيت وخارجه في إطار التعاليم الإسلامية وندد بالعادات والتقاليد التي فرضت عليها ودعا إلى نبذها[3].

وفي الأخير نستخلص أن الوضع المتشابك بين الاستعمار من جهة والجهل وسيطرة الرجل من جهة ثانية تبين مدى الأثر السلبي الذي خلقته هذه الأوضاع مجتمعه على حياة المرأة الجزائرية في مختلف جوانبها بحيث كل لها أكبر الأثر في تخلفها خاصة في المجالين

([1])أندري لوكورتوا : جزائر الخمسينات ، شهادة قس ، تر: عبد القادر بوزيدة ، درط ، لزهاري لبتر للنشر ، الجزائر ، 2008، ص 83.

([2])أنيسة بركات ، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية ، مرجع سابق ، ص26.

([3])يحي بوعزيز : المرأة الجزائرية وحركة الاصلاح السنوية العربية د رط ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة الجزائر ، د س ط ، ص 26.

الاجتماعي والثقافي فالمرأة الجزائرية عاشت في ظل الاستعمار حالة من الحرمان والبؤس والشعوذة وغيرها من الآفات الاجتماعية.[1]

إلا أنه ورغم كثرة الصعوبات فإن المرأة الجزائرية لم تستلم وأثبتت وجودها قبل إندلاع الثورة داخل الحركة الوطنية وشاركت في مختلف المنظمات والحركات والجمعيات التي كانت عبارة عن إرهاصات دافعة نحو الموعد التاريخي المشرق أول نوفمبر 1954.

وانطلاقا من الأوضاع الاجتماعية التي عرضنها نتساءل كيف كانت الأوضاع الثقافية للمرأة الجزائرية؟ وهذا ماسنتطرق له في المبحث الموالي:

- **الاوضاع الثقافية:**

مما لا شك فيه أن الوضعية الثقافية للمرأة الجزائرية كانت متدهورا، سوءا من وضعيتها الاجتماعية والسياسية، وتدهور الوضعية الثقافية للمرأة الجزائرية كانت نتيجة لعوامل شتى منها سياسة تجهيل الجزائريين التي فرضها المستعمر على الرجل والمرأة إضافة إلى وضع الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر "[2].

فكانت المرأة بذلك قبيل الثورة سجينة للظروف الخارجية والرجعية وضعية للأوضاع[3].

فالنسبة لتعليم المرأة كان يسمح بتعليم لإبن وتردده على المدارس الفرنسية إذا لم يكن يسمح للبنت بذلك[4].

على أن يكون هذا التعليم قائما على أساس الدين والأخلاق والتسوية المحمودة ولن يذهب في النهوض بالمرأة في مقال أبعد من رفع الأمية عنها فهي دعوة إلى التعليم لا إلى التحرير

([1])محمد الميلي : فرانز فانون والثورة الجزائرية وحركة الإصلاح ، د رط ، إصدار وزارة الثقافة ، الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر، 2007 ، ص 144.

([2])يمينة بشي : مآثر المرأة الجزائرية خلال قرن من الاحتلال ص220.

([3])علي الجمبلاطي : جميلة بوحيرد ، د رط ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د س ط، ص 8

([4])محمد الميلي : فرانز فانون والثورة الجزائرية وحركة الإصلاح ، د رط ، إصدار وزارة الثقافة ، الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر ، 2007 ، ص 144.

بالمفهوم الحديث ويؤكد ابن باديس على وجود تعليم المرأة في مقال له تحت عنوان تعليم المرأة بقول فيه:

" إن اقلاع المجتمع الجزائري نحو الحرية لا يمكن أن يكون إلا بتغيير حياة المرأة الجزائرية التي كانت إما محرومة نهائيا من التعليم وإما متعلمة تعليما فرنسيا يجعلها متنكرة لأصلها وعروبتها وإسلامها، لذا فإنه كان تسديد الحرص على تعليم المرأة كل ما يحتاج إليه للقيام بوظيفتها وتربيتها على الأخلاق.

ومنذ بداية دعوته الإصلاحية 1914م نجد المرأة محل اهتمامه من خلال دروسه ومحاضراته ومقالاته الصحفية والفنية في كتابته على حقها في التعليم ودورها في البناء الإجتماعي، وخصص ركنا في مجلة الشهاب سنة 1934 م ترجم فيه لبعض النساء من الممرضة الشجاعة والعابرة أبرز فيه للمرأة المجاهدة الطبيبة والممرضة العالمة الأدبية الشاعرة فالرجل كان يريد أن يربي المرأة في عصره وفق هذا النماذج لحاجة المجتمع الجزائري لامتهان هذا من المهن من طرف النساء[1].

([1])عبد المالك حداد ، الشيخ ابن باديس رائد تعليم البنات ونصير حق المرأة نوفمبر 2016.

المبحث الثالث: دور المرأة الجزائرية في الحركة الوطنية

بدأت المحاولات بقناعة أنه لا يمكن تعبير أي مجتمع إلا بتغير حال المرأة فيه والدخول إلى عقلها وعاطفتها وذوقها[1].

فالمرأة الجزائرية شاركت أول مرة في تنظيم شباب إفريقيا الذي انعقد في الجزائر سنة 1932، حيث عرض فيه مشكلة المرأة في المغرب العربي وكذلك درست قضية المرأة وتثقيفها وتكوينها وكان أهم النقاط فيما يلي:

1-وجوب تعليم المرأة.

2-غاية تعليم المرأة وتثقيف فكرها وتربية أولادها والقيام بشؤون المنزل ثم اتخاذ حرفة ستعملها عند الحاجة لها.

3-السعي في تأسيس مدارس حرة لتعليم المرأة والبنات المسلمات اللغة العربية[2].

ولكن خلال هذه الفترة ما بين (1932-1935) لم تدرس بعناية نهضة المرأة ، ولكن الفترة الممتدة ما بين (1936 -1945) تعتبر المرحلة الوعي الحقيقي للشعب الجزائري فمعظم الحريات الوطنية والإصلاحية ظهرت خلال هذه الفترة ما جعل المرأة الجزائرية تساهم في الحركة الإصلاحية مشاركتها في الحركات الوطنية[3] .

وبعدها أنشأ الحزب الشيوعي الجزائري تنظيما سنة 1944 وأطلق عليه اتخاد نساء الجزائر وقد ضم هذا التنظيم عدد قليلا من الجزائريات مقارنة بالأوربيات وكان هدف التنظيم هو المطالبة بالمساواة والعدل لصالح المسلمات .

وفي الفترة الممتدة من (1945-1954) تم تأسيس خلايا تسوية لحزب الشعب الجزائري والذي كان لها دور في تأسيس فكرة الكفاح من أجل الإستقلال بين الفئات السنوية[4].

([1])أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954) ، ج6 ، ص338.

([2])يحي بوعزير، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح السنوية العربية ، ص 26.

([3])أنيسة بركات، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1985 ، ص19.

([4])رابح لونيسي ، التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الإتفاق والاختلاف (1920-1954) ، دار كوكب العلوم الجزائر ، 2012، ص 316.

ولتحقيق هذا الهدف المتمثل في توظيف المرأة كأداة في الكفاح الوطني بمعنى تنظيم نسائي تابع لحركة انتصار الحريات الديمقراطية تأسست' جمعية النساء المسلمات الجزائريات A.F.M.A' في 24 جوان 1947 م وكانت مهمتها في البداية مساعدة عائلات وأسر المسجونين والاهتمام بالمرأة ثم عدم البوح بأفكارها الاستقلالية في صفوف النساء عن طريق إلغاء القاء دروس ومحاضرات تدعو إلى مساندة الحركة الوطنية[1].

وكان لتأسيسي جمعية النساء المسلمات الجزائريات من طالبات والمدارس الحرة ومعلماتها دور في صياغة برنامج النشطات بحيث وجب العمل من أجل ترقية المرأة المسلمة، هؤلاء النسوة من أول من أعطى صورة المرأة المتقدمة، المقبولة من قبل الوسط الإجتماعي الجزائري[2]

بنهاية الحرب العالمية الثانية، برز الحديث عن المرأة لدى الاتجاه الاستقلالي وذلك في إطار اعتبارها مجرد أداة ضمن أدوات عدة لتحقيق الأهداف والإيديولوجية في موجهة الاستعمار مع الحذر من الاصطدام بالمجتمع الذي تحتاجه في هذه المواجهة، تكمن صعوبة هذه المعادلة في غلبة الطابع المحافظ على هذا المجتمع خاصة والبدوي منه، الذي يرفض كل فكرة جديدة حتى ولو كانت مستمدة من مبادئ الإسلام الصحيح [3] .

وبفضل تعدد هذه الحركات والجمعيات السنوية تمكن حزب الشعب الجزائري الحركة انتصار الحريات الديمقراطية من توسيع عمله والمحافظة على نشاطاته وكان لهذا التنظيم العديد من الأهداف منها التطبيق الصارم لمبادئ الديمقراطية، والمعبر عنها بالشعارات الآتية

([1])ليلى تيحية، دور المرأة الجزائرية في النضال التحرري من خلال مواثيق الثورة (1962/1954)، رسالة ماجستر جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر ، ص 43.

([2])محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية (1939-1951) ، دار الأمة ، تر، أمحمد بن البار،ج2 ، ص 1164.

([3])ليلى تيته ، دور المرأة الجزائرية في النضال التحرري من خلال مواثيق الثورة (1954-1962).

'الكلمة للشعب والجمعية التأسيسية الجزائرية السيدة المنتخبة عن طريق الاقتراح العام والمباشر من قبل هيئة ناخبة وحيدة دون تميز عرقي أو ديني'[1].

عدا ذلك لم يتطرق هذه الاتجاه إلى موضوع المرأة واشتراكها في النضال إلا بعدما أشار تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثاني لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى أن موضوع المرأة ضمن الأهداف الإستراتيجية الهامة التي يجب دراستها بكل الإهتمام لأن الحاجة لمشاركة المرأة في الكفاح التحرري، وقد كرر نفس المطلب عند اقتراحه برنامج عمل نداء 1953/10/10م إلى مختلف القوى الوطنية لتشكيل مؤتمر وطني جزائري، فقال بضرورة ترقية المستوى العام المرأة الجزائرية من أجل اشتراكها في الكفاح الوطني[2].

ويعد تجنيد المرأة في جمعية النساء وفي صفوف حزب الشعب ليأتي دورها في تجنديها في صوف جبهة التحرير الوطني ومشاركتها في الاجتماع الذي عقد 5-8-1954، وبهذا أعطت الحركة الوطنية حقها وبرزتها لتكون داعمة فما بعد الثورة الوطنية[3] .

لتكون فما بعد مصدر هام الثورة الوطنية وليخصص لها محور، بعد البطولات التي قامت بها رغم وجود بعض العقلية الرافضة في مثل هذه الأمور وهذا راجع لطبيعة الإجتماعية آنذاك لمجتمعها الجزائري أن الجزائريات قد ساهمت مساهمة إيجابية فعالة في الثورات التي توالت عليها في بلاد الجزائر[4].

([1])التنظيم: هي منظمة تسوية شرعية رئيستها ماهية شتوف، هدفها الأساسي هو تجنيد النساء حول النشاطات إجتماعية والغاية من ذلك التوعية من أجل الإستقلال، وكانت فوائد النشاطات الإجتماعية الإهتمام بعائلات المعتقلين السياسي والعائلات الفقيرة كما أنها كانت ترمي إلى نوعية المرأة بأهميتها في المجتمع .

محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية، مرجع سابق ، ص1164 -1165 .

([2])ليلى تيته، دور المرأة الجزائرية في النضال التحرري، مرجع سابق ، ص 43.

([3])أنيسة بركات، محاضرات ودراسات أدبية، مرجع سابق ، ص97-98.

وقد شارك في هذا المتلقي العديد من الهيئات الوطنية الإصلاحية لتوحيد صفوفها وجهودها من أجل عمل جدي .

([4])ليلى تيته ، دور المرأة الجزائرية في النضال التحرري، مرجع سابق ، ص 46.

يمكن أن نستخلص أن أوضاع المرأة الجزائرية قبل الثورة التحريرية كانت صعبة ومتدنية بسب الاستعمار من جهة والجهل وسيطرة الرجل من جهة ثانية حيث خلفت أثر سلبي على حياة المرأة الجزائرية في مختلف جوانبها، لكنها رغم معاناتها والصعوبات التي واجهتها فإنها لم تستلم، وأثبتت وجودها قبل اندلاع الثورة، وذلك من خلال نشاطها في الحركة الوطنية وانضمامها في العديد من الجمعيات والمنظمات في تاريخ الجزائر.

الفصل الأول

جريدة المجاهد 1956-1962

المبحث الأول: ماهية الجريدة و دوافعها

لقد رأت الثورة الجزائرية بعد مرور حوالي سنتين من اندلاعها ضرورة إيجاد صحافة مكتوبة تابعة لها وناطقة باسمها فكان لذلك إصدارها لجريدة المقاومة الجزائرية[1].وفي حدود جوان 1957 دعمت هذه الجريدة بأخرى اطلق عليها اسم المجاهد[2].

حيث تعتبر جريدة المجاهد جريدة خبرية إعلامية وسياسية كانت تدافع عن قضايا الثورة وترد على الإعلام الفرنسي وكانت هذه الأخيرة تصدر باللغة الفرنسية ثم تترجم الى العربية[3].

فهي جريدة ثورية صدرت في جويلية 1956 تولى عملية تنظيمها وسحبها وتوزيعها مناضلون من الجزائر العاصمة ولم يقتصر توزيعها على الجزائر فقط بل صارت توزع أيضا في أوساط الجالية الجزائرية في فرنسا وتونس والمغرب والقاهرة وهي اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني انتقلت إلى المغرب ،حتى وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962[4].

كانت الجريدة خالية من كل فنون الطباعة والإخراج كان يعاد طبعها خارج التراب الوطني في مدينة تطوان حيث تتواجد مقر صحيفة المقاومة الجزائرية والمطبعة التي تطبع فيها كما تم طبع بعض إعدادها في الجزائر بشكل سري عل مطابع جريدة "الجزائر الجمهورية "مثل عددها الثاني كما كان هناك اختلاف بين طبعة الداخل والخارج "طبعة تطوان المغربية".

بعد انعقاد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته السنوية في أوت سنة 1957 بالقاهرة تقرر نقل المجاهد من تطوان إلى تونس نظرا لبعد تطوان عن مراكز لاتصال بالعالم مما يترتب عليه انعزال الصحيفة وتقرر إسناد الإشراف عليها إلى السيد عبان رمضان الذي قرر فصل تحرير الطبعة

---

[1]-كانت تصدر من طرف المناضلين الجزائريين قبل ان يكون لجبهة التحرير الوطني لسان حالها المتمثل في جريدة المجاهد ينظر الى: الاعلام ومهامه اثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الاول حول الاعلام والاعلام المضاد، دار القصبة ،الجزائر 2009 ص 121

[2]مجلة اول نوفمبر المبادئ العشر لجيش التحرير الوطني، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد، 45،(1980)، الشهر، ص 121

[3]ابو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي، ج 10 دار البصائر، الجزائر، 2007 ،ص 193

[4]بن يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2004 ،ص 62

العربية عن الطبعة الفرنسية على أساس أن التوجيه الإعلامي الداخلي بالنسبة للدول العربية يختلف عن التوجيه الإعلامي بالنسبة لأوروبا والرأي العام [1]

دوافع صدور جريدة المجاهد:

- جعل جريدة المجاهد اللسان الوحيد للثورة الجزائرية، لجنة التنسيق والتنفيذ [2]
- جريدة المجاهد وهي اللسان الناطق عن جبهة التحرير.
- تفسير وشرح مبادئ وأهداف الثورة الجزائرية التي تعبر عن ارادة اثنا عشر مليون من النساء والرجال [3].

ومن الدوافع التي ادت بقيادة الثورة تطلق اسم المجاهد على هذه الجريدة فان افتتاحية العدد الاول توضح ذلك بشكل جلي والتي اطلقها الشعب من تلقاء نفسه وهي ظاهرة متحفزة من الدفاع عن الذات للاحتفاظ بميراث القيم العليا الضرورية للفرد والجماعة.

من خلال دراستنا لهذا العمل الصحفي نجد انه تركز على اربع محاور رئيسية:

الدفاع والتعبير عن أفكار جبهة التحرير الوطني.

العمل على تدوين القضية الجزائرية.

فضح أساليب ودعاية العدو أمام الرأي العام المحلي والعالمي[4].

---

[1]عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية، الصحافة الثورة الجزائرية(1954، 1962)المؤسسة الوطنية للكتاب 3، شارع زيرون يوسف بن خدة، الجزائر، ص 55

[2]- يطلق على لجنة التنسيق والتفيذ تسمية الهيئة التنفيذية لجبهة التحرير الوطني لم تقدم الطبعة الرابعة الخاصة ليومية المجاهد الصادرة في نوفمبر 1956 والتي أصبحت ابتداءا من العدد الموالي لجهاز ينظر إلى: خالفة معمري ، عبان رمضان ، تعريب زينب زخروف، ط 2 ،دار الهدى، الابيار الجزائر، 2008، ص 35.

[3]صليحة مازوري، دور الصحافة إبان الثورة التحريرية 1962 1954 مذكرة تخرج ماستر، تخصص تاريخ معاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة 4،201، 2015، ص 49

[4]احمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام ،ط 02، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995 ،ص 121، 123

المبحث الثاني: أهم القضايا التي عالجتها جريدة المجاهد:

أولت المجاهد اهتمامها الاول لشرح وتحليل سياسة جبهة التحرير الوطني الجزائري سواء ما يتعلق منها بسيرة الثورة واتجاهها العام او ما يتعلق بعلاقاتها الخارجية وكانت المجاهد تحاول ان تعكس سياسة جبهة التحرير في جانبين هامين:

- أولا حرصها على استقلالها الفكري والسياسي رغم ما كان يحيط بها من مؤثرات عديدة ومتنوعة.
- ثانيا الثبات على الخط الثوري الذي رسمته الجبهة لنفسها وأعلنته في بيان أول نوفمبر 1954

وكذلك اهتمت المجاهد بالجوانب الفكرية والايدولوجية [1].

العزم عل مواصلة الكفاح من اجل الاستقلال :

قامت جريدة المجاهد بتوضيح الخطوط العامة التي ستنتهجها في حربها ضد الاستعمار الفرنسي منذ عددها الأول حيث كتبت تقول "ينبغي لنا المبادرة بالقول بان الحرب "التي يشنها المجاهدون بالنسبة لما يستحقه النظام الاستعماري والذي بعد ان باغت الوطن بغارته الدنيئة سنة 1830 لم يفتا طيلة 125 سنة يضاعف الجهود لاستئصال كافة الشعب الجزائري ولما اعيته القوة في تحقيق ذلك [2].

فقيادة الثورة الجزائرية كانت تؤمن بعدالة القضية الجزائرية كانت تؤمن بعدالة القضية الجزائرية التي يقاتل من اجلها المجاهد الجزائري كما وصفت جريدة المجاهد الحرب التي يشنها المجاهدون ضد الجيش الفرنسي بالقسوة والعنف والشدة رغم علم الجميع بعدم امتلاك جيش التحرير للأسلحة والعتاد التي يملكها الجيش الفرنسي[3].

أكدت عزمها على مواصلة الكفاح في مقال آخر تحت عنوان الكل من اجل النصر جاء فيه ان السير الذي يؤدي الى النصر لم يتم بعد ولكن المسافة التي قطعناها منذ التاريخ المذكور إلى غايتنا

---

[1] عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية(1954 1962)المؤسسة الوطنية للكتاب ، شارع زيغود يوسف، الجزائر، ص 91

[2] الاعلام ومهامه اثناء الثورة دراسات وبحوث الملتقى الوطني الاول حول الاعلام المضاد، دار القصبة، الجزائر، ص 128

[3] –المرجع نفسه

مسافة عظيمة ولذا يحق لنا أن نلقي نظرة إجمالية على الحالة التي أحدثتها حركتنا الميمونة لنقيس ما جاوزناه من مراحل نحو الأهداف التي تصبو إليها نفوسنا.

مؤكدة في الوقت ان جبهة التحرير هي بذلك قد بلغت هدفها التي كانت تعمل من اجله منذ نشأتها[1] .

دور الطلبة في الثورة التحريرية:

ولتحقيق غايتها قامت بتوجيه نداء إلى الطلبة مفاده هجرة مقاعد الجامعات والتوجه الى الجبال لان الواجب يناديهم وفي ذلك قالت "إن الواجب ينادينا إلى تحمل الآلام ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرارا اتجاه العدو وعليه".

نقوم بالإضراب عن الدروس والامتحانات لأجل غير محدد فلنهجر مقاعد الجامعات لتوجه الى الجبال والاوعار ولنلتحق كافة بجيش التحرير الوطني ومنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني[2].

فلقد استعرضت المجاهد نشأة الاتحاد العام للطلبة الجزائريين سنة 1955 الذي يرجع الفضل في إنشائه إلى الطلبة الجزائريين بالجامعة الفرنسية بالجزائروقد استطاع هذا الاتحادان يبرهن على التحامه الكامل بمصير كل فرد من أفراد الشعب الجزائري عندما أعلن في مايو **1956**إضرابا عاما عن الدراسة في جامعة الجزائر وجامعات فرنسا وقد قبل هذا الإجراء بالدهشة في كثير من الأوساط وتفسر المجاهد في مقال بعنوان النضال الطلابي[3].

الإعلان عن انتصارات جيش التحرير الوطني:

كان مهام جريدة المجاهد الحديث عن انتصارات جيش التحرير الوطني فافتتاحية العدد الاول تعطي صورة واضحة عن ذلك وهذا بعض ما ورد فيها ״ليس في نيتنا تزويدكم بأخبار مفصلة عن اعمال جنودنا الأمجاد العاملين في جيش التحرير الوطني تلك الأعمال التي تثير إعجاب المحبين والاعداء على السواء إن غرضنا إعطاؤكم بمناسبة صدور كل عدد من هذه المجلة نظرة موجزة عن

---

[1]المجاهد، العدد الأول ، الجزء الثاني الكل من اجل النصر، ص 15 16

[2]نفس المرجع ، ص 20

[3]عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 121

اهم العمليات التي من شانها ان تكون لديكم فكرة عن مدى الانتصارات التي يحرزها جيشنا الفتي وان تظهر ما تنوي عليه الأنباء المزيفة من ضعف وتناقض"[1].

القضية الجزائرية في الأمم المتحدة:

تحدثت المجاهد عن الجانب الدولي للقضية الجزائرية والجهود المبذولة من طرف الكتلة الافروأسيوية من اجل تسجيلها في جدول أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة كما أنها عرضت التطور الذي طرا على مواقف الدول من القضية الجزائرية واهم المناقشات التي دارت في الأمم المتحدة[2].

المؤتمرات الدولية وموقفها من القضية الجزائرية :

استعرضت المجاهد موقف المؤتمرات الدولية من القضية الجزائرية والدور الذي قامت هذه المؤتمرات لخدمة القضية الجزائرية من الناحية الدعائية فعلقت المجاهد "أن اشتراك الحكومة الجزائرية في المؤتمر كان من أهم العوامل التي جعلت المؤتمر يبلغ مستواه الحقيقي ويحافظ على الطابع الايجابي والتحريري لعدم الانحياز [3].

المفاوضات:

حاولت صحيفة المجاهد ان تبز وتؤكد من خلال متابعتها لمراحل التفاوض بين الثورة الجزائرية والحكومة الفرنسية جانبا هاما في الثورة وهو محافظتها على مواقفها السياسية وتشبثها بمبادئها التي أعلنتها في أول نوفر 1954.

قد كتبت المجاهد عدة مقالات تحليلية تابعت بها قصة المفاوضات بين فرنسا والجزائر 1956 حيث سردت المحاولات الأولى التي بدأت في عهد جي مولى الفرنسيين[4].

[1] المجاهد، العدد الاول، الجزء الثالث، من انتصار الى انتصار، ص 4-5

[2] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 131

[3] المجاهد،العدد، 47 **يوليو** سنة 1959

[4] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 136

دور العمال في الثورة الجزائرية :

كما تابعت المجاهد الجهود المبذولة من طرف العمال الجزائريين للمشاركة في الحرب التحريرية في الداخل والدعاية للقضية الجزائرية[1].

دور المرأة الجزائرية في الثورة :

اهتمت المجاهد بنشر مقالات تبين من خلالها دور المرأة ومشاركتها جنبا الى جنب أخيها الرجل في الدفاع عن هذا الوطن وذلك اعترافا بجميلها تقول "فالمرأة الجزائرية الساكنة بالمدن د.خلت في الكفاح مع أخواتها فلم تعد تفكر بكبريائها فهي الآن تساعد إخوانها الجرحى وتقد لهم العلاج اللازم وتشجعهم وتقوي إيمانهم".

وأيضا "ان المواقف التي تقفها المرأة الجزائرية تجعلنا ننظر الى المستقبل بأمل كبير تبين لنا ان الجزائرية أخذت على نفسها الميثاق على ان تحطم السير الاستعماري"[2].

فقد علقت المجاهد في مقال بعنوان" المرأة الجزائرية في المجال الدولي "فقالت:" ان حقيقة المرأة الجزائرية ليست في هذه المسرحية التي مثلت في الجزائر ولكنها ظهرت في الاتحاد الدولي الرابع للاتحاد النسائي الديمقراطي في" فيينا "الذي عقد في المدة من 1الى 5 يونيو 1958 حيث قبلت المرأة الجزائرية بالحماسة والترحيب الجديرين كممثلة للثورة الجزائرية[3].

كما سردت المجاهد قصة "جميلة بوباشا" وأساليب التعذيب الوحشية التي تعرضت لها هي وزميلاتها في سجون فرنسا بتهمة وضع قنبلة في مقهى جامعة الجزائر[4].

---

[1]عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 122

[2]المجاهد، العدد الثاني، الجزء الثالث، المرأة الجزائرية والثورة، ص 25، 26

[3]عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق

[4] المرجع نفسه ، ص 124

الشعب الجزائري:

أبرزت المجاهد في كثير من مقالاتها ردود الفعل المختلفة التي أحدثتها الثورة لدى الشعب الجزائري كما انها استعرضت موقف الشعب الجزائري من الانقلابات التي قام بها المعمرون ضد الحكومة في باريس كما أنها كذلك لخصت اهم الحقائق التي أبرزتها المظاهرات[1].

الجزائريون في فرنسا:

تابعت " المجاهد " نشاط الجزائريين المقيمين في فرنسا وجودهم في خدمة الثورة الجزائرية والتي نجحت جبهة التحرير في تجنيدهم لخدمة الثورة الجزائرية في قلب فرنسا ذاتها[2].

الجانب الديني:

كتبت المجاهد مقالتين إحداهما بعنوان "حرب ديغول الصليبية في الجزائر و"الثانية" عن ما يعانيه القضاء الإسلامي في الجزائر تحت السيطرة الفرنسية "علقت فيهما عن ما لحق بالإسلام من تشويه على يد الاستعمار الفرنسي [3].

اعتبرت جريدة المجاهد من إحدى الجرائد التي اتبعت أحداث هذه الثورة ومبادئها.

[1] المجاهد ،العدد35، الجزء الرابع، ص35.

[2] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 129

[3] المجاهد،العدد، 44،يونيو سنة 1959، ص75.

المبحث الثالث: طريقة العمل بجريدة المجاهد.

كانت جريدة المجاهد تصدر بطبعتين طبعة أصلية باللغة الفرنسية وأخرى باللغة العربية أما عن مسؤول الإشراف عن الطبعتين العربية والفرنسية هو رضا مالك أما عن مسؤول التحرير بالقسم الفرنسي فران فانون ويمثل القسم العربي محمد الميلي ثم مروش كما كانت هناك مشاركة خارجية من النوعين:

الأول: ان قادة الجبهة كانوا يشرفون على الجريدة من خلال توجهات السياسة او الكتابة.

الثاني: إن تغطية الأحداث في داخل التراب ونشاط الجبهة في الخارج تحت المناضلين الذين يعملون كمراسلين للجريدة ومن هنا أصبحت جريدة المجاهد لسان حال الثورة والناطق باسمها كما انها المرجع الأساسي لمعرفة الجبهة بالنسبة للأوساط السياسية في العالم.

كما أن أعضاء هيئة التحرير جريدة المجاهد كانوا يلتقون باستمرار من اجل مناقشة الأحداث السياسية وتحليلها وهذا ما ساعد على إلمام واسع بأبعاد القضية الجزائرية وان يكون أعضائها وحدة النظر والتوجهات وفي الأخير يمكن القول أن جريدة المجاهد هي:

- جريدة ذات طابع إخباري أنها كانت تخبر بأحداث الثورة.
- جريدة ذات طابع سياسي من خلال شرح مواقف الجبهة.
- جريدة دعائية لأنها تنادي الى استرجاع حق الشعب من الاستعمار الفرنسي الظالم[1].

أما النسخة العربية فقد طبعت بالجزائر بمناسبة الذكرى الثلاثين لثورة نوفمبر 1984 أي بعد صدور المجموعة الفرنسية في أربع مجلدات تشمل جميع الأعداد من 1 إلى 120 باستثناء الأعداد رقم 04 05 06 07[2].

وهناك لابد من الإشارة إليه وهو الخط الذي كتب به عنوان المجاهد الذي اعتمده العدد الأول من الصحيفة والذي ظل كما هو ولم يتغير على ان التغيير الذي ادخل عليه هو إضافة شعار "من

[1] احدادن زهير، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها الى سنة 1930، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1986، ص 113، 114

[2] الأمين بشيشي، دور الإعلام في معركة التحرير الثورة الجزائرية، أحداث وتأملات ،مرجع سابق، ص 191

الشعب الى الشعب "كعنوان فرعي ابتداء من العدد الثامن[1] ولقد احتوت الاعداد العادية على 12 صفحة اما الأعداد الخاصة فتحتوي على عدد صفحات مختلف.

وهناك صفحة تخصص دائما للنشاط السياسي والصفحة الاخيرة غالبا ما تخصص للنشاط العسكري والانتصارات التي يحققها جيش التحرير في جميع الولايات.

الواجهة تحتوي على عنوان وعدد الصحيفة والتاريخ الذي صدر فيه العدد باليوم والشهر والسنة والصحيفة خالية من ذكر رئيس التحرير والمحررين ومقر الادارة والذي يمكن ان نرجعه لأسباب امنية.

إلا أن الأمر اختلف بمجرد استقرارها بتونس حيث كتب في الصفحة الاولى بالعدد مقر الادارة والكائن ب 14 نهج المقاولين تونس وكذلك احتوت رقم هاتف 258 023.

كما تحتوي الواجهة في الأعلى على فهرس بالموضوعات التي سيتناولها العدد مرفق برقم الصفحة وكذلك لاحظنا احتوائها على صور معبرة في اغلبها تمتاز بالوضوح مقارنة بشح الإمكانيات وان كانت قليلة نسبيا بالإضافة إلى استعانتها بجملة من الخرائط التوضيحية.

بالإضافة إلى أن صفحة العدد الأول الواجهة والى غاية العدد 12 الصادر بتاريخ 01 نوفمبر 1958 تعرض عنوانا عريضا يغطي من 03 إلى 04 أعمدة وأما العمود الأيسر مخصص للافتتاحية والى بدايتها والصفحة الثانية مخصصة لباب الأحداث والمعالم الذي يجمع عددا من الأخبار المتشعبة[2].

ومن اشرف على جريدة المجاهد ضم جملة من الشخصيات مختلفة المشارب نذكر منهم:

1 رضا مالك، المجاهد لسان الثورة الايديولوجي، مقال سابق، ص 09

[2]عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية، 1954،1962 ،عالم مختار، دار القصبة، للنشر، الجزائر، 2007، ص 112

• **هيئة التحرير العربية :**وتضم إبراهيم مزهودي[1] كرئيس تحرير ومحمد الميلي كمحرر والأخ عبد الله شريط كمحلل سياسي وعيسى مسعودي مكلف بالجانب العسكري والأمين بشيشي كسكرتير تحرير ومخرج للطبعة العربية.

• **هيئة التحرير الفرنسية:** كانت تتكون من بعض المناضلين وأنصار الثورة وتضم رضا مالك فرانز فانون كمحلل سياسي ويحيى مساوي كسكرتير تحرير للجريدة وكان قسم التحرير مشترك بين لطبعتين العربية والفرنسية وكان يشرف عليه احمد دحراو بينما **او** كانت مهمة التوزيع لمحمد حمروش[2].

• **المصادر المالية للمجاهد:** أما المصادر المالية للمجاهد فقد كانت تعتمد في ميزانيتها على 8000 مشترك وفي سنة 1958 أدخلتها جبهة التحرير الوطني في ميزانية وزارة الإعلام[3].

• **مصادر معلومات المجاهد:** كانت مصادر القائمتين على الإعلام الثوري المجاهد والمقاومة يعتمد على ثلاثة مصادر:

✓ما كان يأتي من القيادة العسكرية على مستوى القيادة او على مستوى الولايات او المناطق آو ماكان يصل عن طريق وزارة القوات المسلحة بعد تكوين الحكومة المؤقتة.

✓ما تتناقله وكالات الأنباء بما فيها من بلاغات العدو التي كانوا يكتبونها حسب مستوى تحليلهم لأسلوب الاستعمار الفرنسي في الحرب النفسية[4] ففي افتتاحية العدد 19 جاء في داخل القطر

---

[1]ابراهيم مزهودي:من مواليد الحمامات بتبسة سنة 1910 ولكنه مسجل بتاريخ 09- 08- 1922 وبها تلقى تعليمه الأول على يد جده ووالده ثم ذهب الى زاوية لمتابعة دراسته ومنها الى جامع الزيتونة المعمور الذي حصل منه على شهادات الأهلية فالتحصيل فالتطويع ثم عاد الى مدينة تبسة فصار مدرسا مساعدا بمدرسة التهذيب للبنين والبنات ولما اذن مؤذن الثورة التحريرية كان الشيخ من اوائل الملبين لنداء الجهاد كان من مساعدي المجاهد زيغود يوسف رحمه الله وحضر مؤتمر الصومام ضمن وفد الولاية الثانية، وقد تقلد عدة مسؤوليات في الثورة التحريرية وصار برتبة رائد في جيش التحرير وفي تونس اشرف على القسم الغربي من صحف الثورة التحريرية " المقاومة والمجاهد " وعن تأسيس الحكومة المؤقتة التحق بديوان الرئيس فرحات عباس وظل مجاهدا في صفوف الثورة التحريرية المباركة الى غاية الاستقلال ،وبعد انتخب عضوا في المجلس الوطني وزج به في السجن بالرغم من تمتعه بالحصانة البرلمانية من طرف الرئيس الراحل بن بلة توفي رحمة الله عليه يوم الجمعة 26- 02- 2010 انظر: احمد عيساوي مدينة الجزائر، وإعلامها بوابة الشرق، ورئة العزوبة واريج الحضارات، مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والأبحاث ،الجزائر 2013، ص 214 224

[2]الأمين بشيشي، دور الإعلام في معركة التحري،ر تاريخ الثورة أحداث وتأملات، مرجع سابق، ص 189

[3]علي تابليت،بحوث في تاريخ الجزائر المقاومة والثورة الجزائرية ،ج 2، منشورات تالة الابيار، الجزائر، 2014، ص 554

[4]الأمين بشيشي، دور الإعلام في معركة التحرير، تاريخ الثورة أحداث وتأملات ،مرجع سابق، ص 176

الجزائري تقدر خسائر الفرنسيين عسكريا حسب اعترافاتهم الرسمية تعد بالمئات في كل يوم وطائراتهم المعطبة او المدمرة تعد بالعشرات في كل شهر[1].

✓ما يصرح به الأفراد من المواطنين الجزائريينالذين يلجؤون تحت قهر العدو ال الحدود التونسية[2].

مثلما ذكر في العدد 19 أيضا عندما كتب مقالا بعنوان اللاجئون "في عين حمودة" يفضحون فرنسا أمام الرأي العام العالمي ثلاثة قصص عن أعمالا لإبادة في الجزائر ونقلت شهادة السيد حاتي محمد بن علي من مشتة قرب الكويف والتي روى فيها ما عاناه من ماسي والتي دفعته للجوء إلى تونس فيما بعد[3].

[1]الافتتاحية الكلمة الان لهم المجاهد، ع 19- 1- 1958

[2]الأمين بشيشي، دور الإعلام في معركة التحرير، تاريخ الثورة أبحاث وتأملات ،مرجع سابق، ص 176

[3]اللاجؤون في عين حمودة، يفضحون فرنسا امام الراي العام العالمي ثلاثة قصص عن اعمال الابادة في الجزائر، المجاهد ،ع 19 01- 03- 1958

الفصل الثاني

دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية

من خلال جريدة المجاهد 1956-1962

إن جريدة (المجاهد) لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني لها الأهمية البالغة في تكريس دور المرأة الجزائرية في الثورة خاصة بعد أن حددت نهجها الفكري والسياسي في الثورة خاصة وأصبحت تبدي رأيها ومواقفها من قضايا مختلفة بالخصوص قضية المرأة الجزائرية وبطولاتها.

فقد عبرت من خلال ما تناولته من مواضيع عن قناعتها التامة بشرعية الثورة الجزائرية التي حاولت السلطات الفرنسية بكل الوسائل تشويهها وعدم الاعتراف بها.

جاءت هذه الصحيفة بطابع خاص حيث أنها لم تعتمد على طرح موضوع واحد وهو القضاء على الاستعمار فقط بل كانت تطرح مواضع تهدف إلى استرجاع الهوية الوطنية، ومقالات عن المرأة و شجاعتها.

المبحث الأول: كفاح المرأة الجزائرية في سبيل الاستقلال

1- صمود و تضحية المرأة الجزائرية و شجاعتها

أشادت صحيفة المجاهد بخصائص المرأة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية ما تميزت به بصمودها في وجه العدو الفرنسي فقدمت أمثلة عدة على ذلك منها إحدى تضحيات هذه المرأة التي تسمى فاطمة التي كانت ممرضة عندما قامت في إحدى المعارك بمساعدة شاب وهو مجاهد من جيش التحرير بحيث استشهد فقامت بحمل السلاح في وجه العدو.[1]

كما أشارت جريدة المجاهد إلى تضحيات أخرى عن امرأة التي تقوم بدور توصيل المؤونة لأفراد جيش التحرير، فقام الجيش الفرنسي بإطلاق النار عليها وإصابتها بجروح[2]

وتابعت جريدة (المجاهد)، فذكرت تضحيات المرأة الجزائرية مثل الطالبة حميدو التي تم اغتيالها من طرف السلطات الفرنسية والتي عملت على تغطية هذا الأمر أمام الرأي العام وصرحت بأنها قتلت بدعوة الفرار من وحشية الاستعمار الفرنسي.[3]

---

[1]- جريدة المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، العدد 1959/17/47/41،ج 2، ص141.

- ما احتوته الجريدة على فاطمة (كان سؤال حول انطباعات العامة عن معنويات جبهة التحرير الوطني أجاب فيه القائد: قال بأنه شهد شاب اسمه عبد الله و عمره 18 سنة و هو جندي في الجيش يقتحم خط النار ارجع بنادق من جنود فرنسا قبل أن يلفظ نفسه الأخير وهنا أمسكته الفتاة فاطمة بعد أن سقط صاحبه شهيد و هي تنادى الله اكبر...الله اكبر). المصدر نفسه

[2]- ، المجاهد العدد04 /17-11-1959، ج2، ص299.

- هذه القضية مثيرة لامرأة من جبال القبائل بحيث قامت ليلا لأخذ الطعام للمجاهدين، فسمع الفرقة الفرنسية القاتلة المتوحشة التي كانت مسيطرة على المكان صوت فراحت تطلق النار بأسلحتها المتنوعة فإذا وجدوا هذه المرأة الشجاعة وهي تحمل الكسكس في يدها الطاهرة و لقد أصابه المستعمر بجروح عميقة و رغم ما حصل المرأة الجزائرية كان لها فخر و اعتزاز لان الأمر يخص الوطن. المصدر نفسه

[3]- المصدر نفسه،العدد04/ (1-7-1959)، ج2، ص 143.

- بحيث قامت مظاهرات و اضطرابات احتجاجية في تلمسان على اثر اغتياله الطالبة حميدو ولقد ساقت الصحافة الفرنسية عند هذا الأمر بعد أذاعه صوت الجزائر عن الحادثة و اضطراب السلطات الاستعمارية و بهذا نشر بلاغا مفاده أن الطالبة حاولت الفرار و ذلك من أجل تغطية جرائمه الوحشية. المصدر نفسه

ومن صمود المرأة الجزائرية ما أشارت إليه جريدة المجاهد من خلال التقارير الاستشفائية وتحدثهن مع المصابات، ومن خلال وصفهم للوقائع الاجرامية الوحشية تجلى في نفوسهم الكره العميق لهذا المحتل بقولهم "لا نريد رؤية الفرنسيين بعد الآن "وثقتهن في جيش التحرير الوطني بقولهن "يجب علينا إتباع تعاليم جبهة التحرير، لأننا وثقات من نتائجها وبأننا نعرف حق المعرفة أنها تأخذنا إلى بر الأمان".[1]

كما عبرت جريدة المجاهد عن شجاعة المرأة تحت عنوان "امرأة وأربعة ضباط" بمعني المرأة الشجاعة، القادرة على حماية نفسها بنفسها، إن المرأة الجزائرية وضباط فرنسيون ومن يعرف جبن الضباط الفرنسيين في المعارك ضد جيش التحرير الوطني يستطيع بكل سهولة أن يميز تظاهرهم المزيف أمام النساء.

وهنا تأتي عظمة المرأة الجزائرية بحيث أحضر أربعة ضباط، امرأة من سكان الدوار لكنهم فوجئوا بقوة المرأة ترفع يدها في وجوههم وتصفعهم واحدا واحدا.[2]

فالمرأة الجزائرية دخلت في الكفاح مع أخواتها فهي تقوم بدور الممرضة وتساعد المجاهدين الجرحى، وكانت بعض النساء تقوم بالتوعية والتوجيه في المداشر وتقمن ببعض الاجتماعات لإبراز الأسباب التي قامت من أجلها الثورة و الأهداف والتي ترمي إليها.[3]

[1]- المجاهد العدد 80، الجزء الرابع، 1956/05/05، ص40.

[2]- المجاهد ،العدد 110، الجزء الرابع ،1957/03/08 ص35.

[3]- المجاهد،العدد118 الجزء الأول،1958/02/15، ص129.

2-تحدي المرأة الجزائرية للسجون الفرنسية

كما أشارت الجريدة إلى بعض تضحيات السجينات بحيث قامت مجموعة منهن بالفرار واللواتي التحقن بسيارة تابعة للمجاهدين بحيث كانت هناك سيارة تابعة للمنظمة في انتظارهم وأصبحوا وسط المعركة مع إخوانهم وذلك من اجل الاستقلال.[1]

3-السياسة القمعية الفرنسية اتجاه المرأة الجزائرية:

كما قامت جريدة المجاهد بفضح السياسة الاجرامية الفرنسية تجاه المرأة الجزائرية، فلقد كان لكثير من النساء النصيب أن يأتهن المخاض وهم في الظلام وتحت تلك المأساة وهن صابرات محتسبات وذلك من أجل الجزائر.[2]

وتابعت جريدة المجاهد سرد بعض الاحداث عن بشاعة المحتل من خلال تعذيبه المرأة الجزائرية حيث قام جنود المستعمر بقتل النساء الحوامل أثناء عملية التفتيش إذا بهم يرتكبون أفظع الجرائم بقتل امرأة شابة حبلى لها خمسة أولاد، وهي زوجة السيد "طبال عمال بن علي" والتي قتلت بلا رحمة .[3]

---

[1]- جريدة المجاهد، العدد 135،الجزءالرابع/1958/12/07، ص 10

بحيث جاء الحديث يوم الخميس بحيث قام السجينات بإحراق الأبواب الخشبية ونزلن اثنين على سلم بعدها صعدن الجدار ، قفزن الى الأرض وكانت ارجلهم تسيل دما واصبحن يشعرن بحرية وراحة البال بين اخوانهم المجاهدون .المصدر نفسه.

[2]- المصدر نفسه.

- و من بين ما روت منعوهم حتى الماء و كانوا يفضلونا خيولهم و بعد ذلك يقولونا لهم خذوا ماء البرك (ماء البرك: ما بقى من شرب خيولهم) و هو مسطح مائي صغير عادة ضحلا إلى حد يسمح بوصول أشعة الشمس إلى قاعها و في العديد من البرك نباتات جذرية إما أن تنمو بأكملها تحت الماء أو لديها أجزاء تمتد فوق سطحه. نفس المصدر السابق

[3]- المجاهد، العدد3، ج1، ص17.

- و هذه الحادثة كانت ليلتي الفاتح و الثاني من شهر يوليو بحيث قاموا بعملية تفتيش منظمة بدشرة الأغوال و قد كانت الساعة الثالثة من الليل عندما حدث انفجار بمراكز الحراسة بالدشرة وذلك بعد أن سمع الحارس حركة مريبة فوجه الإنذارات المعتادة و قام بإطلاق النار لإشعال السكان بوجود خطر، المصدر نفسه

- كما تعرضت المرأة الجزائرية لتعذيب لا إنساني قام به العدو الفرنسي أثناء عملية منها الاستنطاق لإجبارهم على الاعتراف بالحقائق عن الثورة، المصدر نفسه

4- دفاع المرأة الجزائرية عن الهوية الوطنية

أشارت جريدة المجاهد بعنوان المرأة الجزائرية بأن منظمي تظاهرات 13 ماي لإبراز التآخي الفرنسي الإسلامي، لم يتردد في دفع النساء الجزائريات إلى مشاركة الأوروبيات في الاحتفال بحركة التمرد ضد الجنرال ماسو، إلى حد أبعد من ذلك فأحرقن "الحايك" والحجاب الذي تخرج فيه المرأة الجزائرية إلى الشارع. وكان الهدف من ذلك الإعلان الصريح عن ثورة المرأة المسلمة على "التقاليد" البالية التي تمنعها من التطور ومسايرة الاحداث، برزت حقيقة هذه "الثورة الاجتماعية" في المظاهرة الحقيقية التي قام بها جميع نساء العاصمة احتجاجا على محاكمة "ياسف سعدي" واختفاء أزواجهن في السجون الفرنسية. وفي هذه المظاهرة كانت كل النساء الجزائريات يحملن "الحايك" ولم تخرج أي واحدة منهن باللباس الأوروبي، و لكن الصحفيين الأجانب الفرنسيين اطلعوا على ظاهرة أخر أبرزت لهم خرافة "معجزة 13 ماي" وان المرأة الجزائرية أصبحت تخرج بالحايك قبل ذلك، وهكذا فإن الطالبات الجزائريات جئن هذه المرة إلى امتحان البكالوريا "بالحايك" خلافا لعاداتهن في السنوات الماضية إذ كانت الطالبة تخرج دائما وتذهب إلى المكتب بالزي الأوروبي.[1]

وقد أوضحت "المجاهد" تحت عنوان حفاظ المرأة على الهوية الجزائرية إن كان رد الفعل أجابت به المرأة الجزائرية عن هذه المحاولة ردا صريحا، فنجد أولا أن النساء الجزائريات اللاتي تعودن على السفور قد رجعت إلى الحجاب من جديد، بما فيهن طالبات المعاهد اللاتي لم يسبق لهن آن عرفن الحجاب في حياتهن الناشئة. وقد اعترفت صحيفة "لوموند بذلك حسب ما ورد في جريدة المجاهد بأن النساء رجعن جميعا إلى الحجاب من جديد بمحض إرادتهن.[2]

تكذيبا وتسفيها للدعايات الاستعمارية المزيفة، فقمن بالمظاهرات في شوارع العاصمة و هن يرتدين الحجاب و تمثلت مطالب المظاهرات الأولى في إطلاق صراح ياسف سعدي وقد كشفت ذلك صحيفة لوفيغار.[3]

---

[1]- المجاهد، العدد 27، الجزء الأول/ 1959/02/07 ص10.

[2]- المصدر نفسه، ص11.

[3]- المصدر نفسه، ص12.

لقد حاولت السلطات الفرنسية أن تضعف قوة المظاهرة فأذاعت أن المتظاهرات كن جميعا من النسوة طالبن بإطلاق أزواجهن وأقاربهن المبعدين.

إلا أن هذه المحاولة لإخفاء الصبغة الحقيقية للمظاهرة، ولم تلبث أن فضحتها بنات العاصمة عندما نظمن من جديد مظاهرة نسائية ضخمة يوم 24 جوان طالبن فيها بإطلاق سراح جميع الأسرى والمبعدين، وفق مطلب جبهة التحرير الوطني، وقدن المظاهرة حتى وصلن بها أمام مقر الولاية العاصمة حيث قذفن نوافذ البناية التي يقيم فيها ماسو بالحجارة و في هذه المرة لم تستطع السلطات الفرنسية أن نخفي الحقيقة أو تزورها، فألقت القبض على عدد كبير من المتظاهرات. وهكذا تكون المرأة الجزائرية قد أجابت عن ادعاءات الاستعماريين جواب علميا بليغا.[1]

المبحث الثاني: دور المرأة الجزائرية في الميدان الدولي

وتابعت جريدة المجاهد الدور الذي قامت به المرأة الجزائرية في الميدان الدولي ،بحيث شاركت مع أخواتها المجاهدات و مثلت أحسن تمثيل في المؤتمر الدولي الرابع للاتحاد النسائي الديمقراطي الذي عقد في مدينة فيينا من يوم 1 إلى 5 جوان 1958 فالترحيب الذي حضي به وقد النساء الجزائريات يعكس قيمة المرأة الجزائرية في سبيل الاستقلال وقبل يوم المؤتمر انعقدت جلسة عمل تحضيري من طرف مجلس الاتحاد، وفي هذه الجلسة قدمت ممثلة الجزائر تقريرا حول وأهداف المؤتمرات إلى القضية الجزائرية برمتها و يوم انعقاد المؤتمر دعيت ممثلة الوفد الجزائري تصبح عضوا في مجلس الرئاسة.[2]

الانتهاء من إلغاء بيانها، و تقدمت عدة وفود للمندوبة الجزائرية بتهنئتها وكان من بين النسوة مندوبة فرنسا التي اندهشت كما ورد في التقرير، ووعدت بأن النساء الفرنسيات سيقمن بكل جهدن لإبقاء بالجزائر ووضع حد لمعاناة النساء الجزائريات.[3]

---

[1]- المجاهد، العدد 26 ،الجزء الأول،1958/07/03، ص381.

[2]- المصدر نفسه، ص 385.

[3]- المصدر نفسه، ص 402.

وفي اليوم الرابع كلف المؤتمر المندوبة الجزائرية لترأس الجلسة العامة تضامنا وتقريرا للمرأة الجزائرية.

ثم صادق المؤتمر بالإجماع على التأييد الكلي لاستقلال الجزائر، كما عبروا عن تضامنهم مع المرأة الجزائرية المجاهدة ضد السياسة الاستعمارية في الجزائر، ووعدت عدة وفود بتقديم المساعدات المادية والمعنوية للاجئين الجزائريين.[1]

وجاء في خطاب المندوبة الجزائرية المناضلة: احيي الاتحاد النسائي الدولي على السماح لصوتها بأن يسمع هنا من طرف ممثلات لمئات الملايين من النساء باسم المرأة الجزائرية التي تعاني أقصى أنواع الآلام والتي لم يصدها ذلك عن الكفاح البطولي، اطلب من المؤتمرات في اللائحة الختامية بأن المرأة الجزائرية لا تطلب في الوقت الحاضر مناقشة حول حقوق العمل أو تحسين مستوى العيش، بل أن توقف هذه الحرب الرهيبة التي فرضها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري الذي يناضل من أجل قضية عادلة. وهي قضية الحرية والاستقلال.

باسم النساء الجزائريات في السجن وفي التعذيب والاضطهاد والإذلال، وباسم المجاهدات في الجبال أناشدكم تضامنكم الفعال وأشكركم مرة أخرى وفي الجلسة العامة التي عقدت في يوم 01 جوان جاء في تقرير المندوب الجزائرية ما يلي: "إن جميع بلدان العالم التي تهتم بقضية السلام في الدرجة الأولى تبدى قلقها لاستمرار الحرب في الجزائر وازدياد خطواتها، وأشارت المجاهد أن النساء الجزائريات يناضلن ويتألمن، ويطمحن إلى المستقبل من السعادة والشرق، وان أولئك اللوائي يسقطن شهيدات المعارك في عمليات الجماعية أناشد نساء وأمهات العالم لفائدة حرية الجزائر واستقلالها أكثر قوة و فاعلية".[2]

[1]- المجاهد، العدد 27، الجزء الأول، 1958/06/08، ص09.

[2]- المجاهد ، العدد145 ، الجزء الثاني، 1959/04/16، ص09.

تضامن المرأة الألبانية مع المرأة الجزائرية المجاهدة:

كما كتبت جريدة (المجاهد) عن تضامن المرأة الجزائرية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، حيث كافحت النساء العربيات مع أبنائهن وأزواجهن في سبيل الحصول على الحرية. فقد احتجن ورفضن هذه الأساليب وطالبن بحل سلمي للقضية الجزائرية، كما أشار اتحاد ألبانيا على روح تضامن المرأة الألبانية نحو المرأة الجزائرية و شعبها المقاوم.

حيث خاطت النساء الألبانيات مجانا هدايا تعبر بها عن تعاطفها مع المرأة الجزائرية. فلاحظت رئيسية اتحاد النساء الألبانيات أن حملة الإعانة المخصصة للطفولة الجزائرية قد دعمت الصداقة التي تكنها لجميع نساء البلدان العربية فهي تأمل أن تزداد ترابطا من أجل انتصار المرأة في سبيل السلم. كما قامت رئيسة اتحاد نساء ألبانيا بإرسال تحية للنساء الجزائريات المجاهدات.[1]

[1]- المجاهد، العدد 27، الجزء الأول، 1958/08/18، ص348.

المبحث الثالث: نماذج من النساء الثوريات

1/ جميلة بوحيرد:

حيث أكدت "المجاهد" أن جميلة بوحيرد[1] سقطت جريحة تحت رصاص الجند الفرنسي في إحدى طرقات العاصمة يوم 09 افريل 1957.

حكمت عليها العدالة الفرنسية بالإعدام، قضت 17 يوما تعاني من أنواع العذاب، لكن رغم كل ذلك العنف إلا أن الجلادين لم يتحصلوا منها على شبه اعتراف بما يمكن أن يكون جريمة تستوجب لإعدام حتى في القانون الفرنسي. وقد فقدت جميلة بوحيرد عقلها تحت ضغط التعذيب والمخدر رغم ذلك لم تعترف لهم بالحقيقة كما هي وقد استند القضاء الفرنسي في إصدار حكمه بالإعدام على جميلة بوحيرد أولا على شهادة فتاة جزائرية هي الأخرى بعد طرح هذا التساؤل المتمثل في لماذا اختيرت جميلة بوحيرد لأن يحكم عليها بالإعدام[2]

وقد تابعت جريدة المجاهد اعجاب ودفاع المحاميان ياسف سعدي وجاك قورجي على الثورية جميلة بوحيرد حيث قال سعدي عنها

لقد كانت جميلة بوحيرد مثال الشجاعة والإخلاص حيث كانت في 09 افريل تسير على رأس فرقة صغيرة في إحدى طرقات القصبة، حيث سقطت جريحة تحت الرصاص وخاطرت بنفسها لتمكن بقية إخوانها من سالمين وكان المحامي "جاك قرجي". بالمناضلة الجزائرية.

قال "جورج ارنو" في خاتمته "يجب أن لا تموت جميلة بوحيرد انه من البلادة أن نعطي لشعب يكافح من أجل حريته رمزا يجعل العالم كله ضدنا".[3]

إذ أن ما يهم هذا المحامي لمتحرر الديمقراطي هو إنقاذ سمعة فرنسا من أن يلوثها قتل فتاة وإهمال القانون داخل هذه القضية "قتل جميلة بوحيرد"

---

[1]- **جميلة بوجيرد:** هي فتاة جزائرية في الثانية والعشرين من عمرها، مناضلة في صفوف جبهة التحرير الوطني المسؤولة عن مصلحة الاتصالات في الجزائر العاصمة. كانت هي اكبر أخواتها الخمسة، من عائلة متواضعة وقد سبق الجنود ن قتل عمها الذي عرفها بجبهة التحرير الوطني.

[2]- المصدر نفسه، ص 187.

[3]- نفسه. ص 187.

لذا ضحكن جميلة بوحيرد عندما سمعت الحكم عليها بالإعدام، لأنها عرفت أن كل حكم بالإعدام هو اعدام للنظام الفرنسي ووجوده بالجزائر.

2/فدائيات اخريات:

- **جميلة بوباشا:** [1]

التحقت بالجبال وبدأت في توزيع الاعانات علي عائلات المجاهدين والمساجين وشاركت في اضراب الثمانية ايام ومن اهم العمليات الفدائية التي قامت بها يوم 30سبتمبر 1956 رفقة زهرة ظريف وسامية الاخضري وفي سنة 1959 ما هي العمليات التي قامت بها اعتقلت ولم يتم الافراج عنها حتى عام 1962 م.

- **جميلة بوعزة:**[2]

انضمت الى صفوف جبهة التحرير الوطني وكانت محاربة في الميدان بارعة في زرع القنابل، منفذة إنفجار كوك هاردي بحي الجزائر العاصمة، كما كانت في فريق يضم العربي بن مهيدي وكانت في قسم المظاهرات.

---

[1]-رابح لونيسي، تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1962)، ج2، د ط ، دار المعرفة للطبع ، الجزائر ، ص 446.447.
جميلة بوباشا : ولدت في(1930/02/09) ببولوغين بدأت في صفوف الثورة سنة 1955 كانت توزع المناشير والدعاية للثورة وتنقلر السلاح والقنابل وربط الاتصال مع المجاهدين الى غاية 1958 حيث أصبحت مهددة من طرف العدو.

[2]- المجاهدة جميلة بوعزة في ذمة الله، نسخة محفوظة(2015/09/24)، على موقع واي باك مشين .
جميلة بن عزة من مواليد 1937-2015 مجاهدة جزائرية من اهم عناصر الثورة الجزائرية ، اشعلت نار الحرب مع رفيقاتها جميلة بوحيرد وجميلة بوباشا وحسيبة بن بوعلي، كانت تدرس بالجزائر العاصمة، تعلمت العزف واخذت دروس في الغناء وهي من مدينة البليدة بالجزائر واثناء اندلاع الثورة التحقت بها وتم القبض عليها وهي آخر مناضلة قبض عليها، اصيبت بوعزة بالجنون والاضطراب النفسي الحاد واخذوها الى سجن آخر بدون اي محاولة استنطاق واطلق سراحها عام 1962 ، توفيت بالعاصمة صباح 2015/06/12، المصدر نفسه، ص 189.

- **حسيبة بن بوعلي:** [1]

- انخرطت في صفوف الكفاح سنة 1955كمساعدة اجتماعية ولكن فعاليات نشاطه الم تبرز الا في 1956بحيث اصبحت عنصرا ناشط في قوة الفدائيين الجزائريين المكلفين بصنع ونقل القنابل ،وكان لها دور كبير بإشعال الفتيل معركة التي الحقت بالمستعمر الفرنسي خسائر فادحة في الارواح والعتاد.

بادرت جريدة المجاهد باهتمامها بكل ما يجري في الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي بصفة عامة، كما اهتمت بشجاعة المرأة الجزائرية فكانت "المجاهد" السباقة بين الصحف التي تناولت مايجري من احداث عن الثورة التحريرية، كما كان لها الدور والمساهمة الفعالة في تدعيمها ومساندتها العمل الثوري للمرأة الجزائرية، والكفاح من أجل الإستقلال وبهذا فضح السياسة الاستعمارية، وتبيان خططها للقضاء على الجزائر وحقيقة تواجدها به.

[1] د/صالح بن تلي فركوس، تاريخ جهاد الامة الجزائرية الإحتلال الفرنسي، المقاومات المسلحة 1830 -1962، د ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ص 410 ، 411 .

حسيبة بن بوعلي: ولدت الشهيدة حسيبة بن بوعلي 18 من 1938 بولاية شلف وترعرعت في عائلة ميسورة الحال تميزت بالجد والاجتهاد وكانت شعلة من النور والايمان تابعت دراستها بمسقط رأسها، وبعدها انتقلت عائلتها الى مدينة الجزائر في سنة 1948 بحيث تابعت دراستها بثانوية عمر راسم حاليا، كما احست حسيبة بالظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الجزائري من خلال سفرها داخل الوطن في صفوف الكشافة الاسلامية الجزائرية ، المرجع نفسه.

خاتمة

من خلال دراستنا هذه الخاصة بدور المرأة الجزائرية من خلال جريدة "المجاهد" توصلنا إلى النتائج التالية:

تعتبر جريدة المجاهد اللسان المركزي الناطق باسم جبهة التحرير الوطني وسيلة فعالة في تحقيق التواصل كما شكلت مواضيع و مقالات جريدة المجاهد النصف الشهرية محور هام لفضح السياسية الاستعمارية الاجرامية وجاءت هذه الصحيفة كرد فعل على إنشاء مصلحة العمل السيكولوجية الفرنسية أفريل 1956.

إن نضال المرأة الجزائرية من السياسة الاستعمارية لم يبدأ مع انطلاق الثورة التحريرية بل بدأ منذ بداية العمل السياسي والجمعوي عن طريق حزب الشعب وحركة الانتصار وجمعية العلماء المسلمين.

تحدثت جريدة المجاهد على دور المرأة الجزائرية في الثورة مبرزة أهميتها فيها، موضحة شجاعتها وتضحياتها كونها من أساسيات المجتمع الجزائري. بحيث برهنت للمستعمر مدى قوتها وقدرتها على التحمل والصمود وقدمت نماذج من النساء الفدائيات مثل جميلة بوحيرد، جميلة بوباش وجميلة بوعزة.

كما بينت لنا جريدة المجاهد بأن المرأة الجزائرية جمعت في كثير من الأحيان بين العديد من المهن والوظائف، العمل الفدائي، زاولت مهنتها أيضا كطبخ...الخ.

كان للمرأة الجزائرية مساهمة فعالة في الحفاظ على الهوية الوطنية وتمسكها بمقومات الشخصية الجزائرية.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01:صحيفة المجاهد[1]

الثورة من الشعب وللشعب

المجاهد

اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

[1]– الغلاف الخارجي، جريدة المجاهد العدد 45 ، الجزء الاول، ص 01

الملحق رقم 03:صورة تمثل حمل السلاح للمرأة الجزائرية في الثورة التحريرية[1]

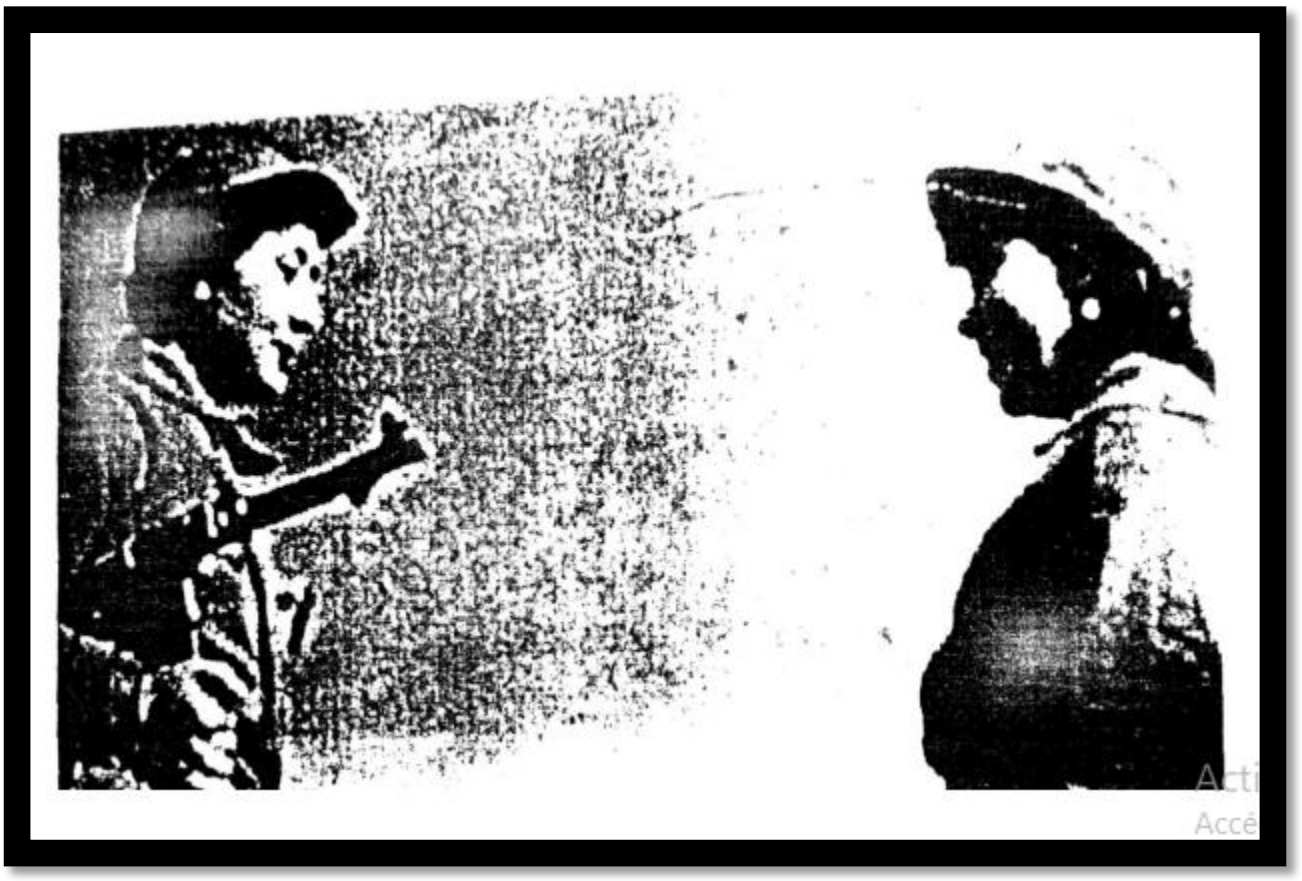

[1]– جريدة المجاهد، ع 80،الجزء الثاني، ص 71.

الملحق رقم 03:صور للمجاهدة جميلة بوحيرد أثناء الثورة التحريرية [1]

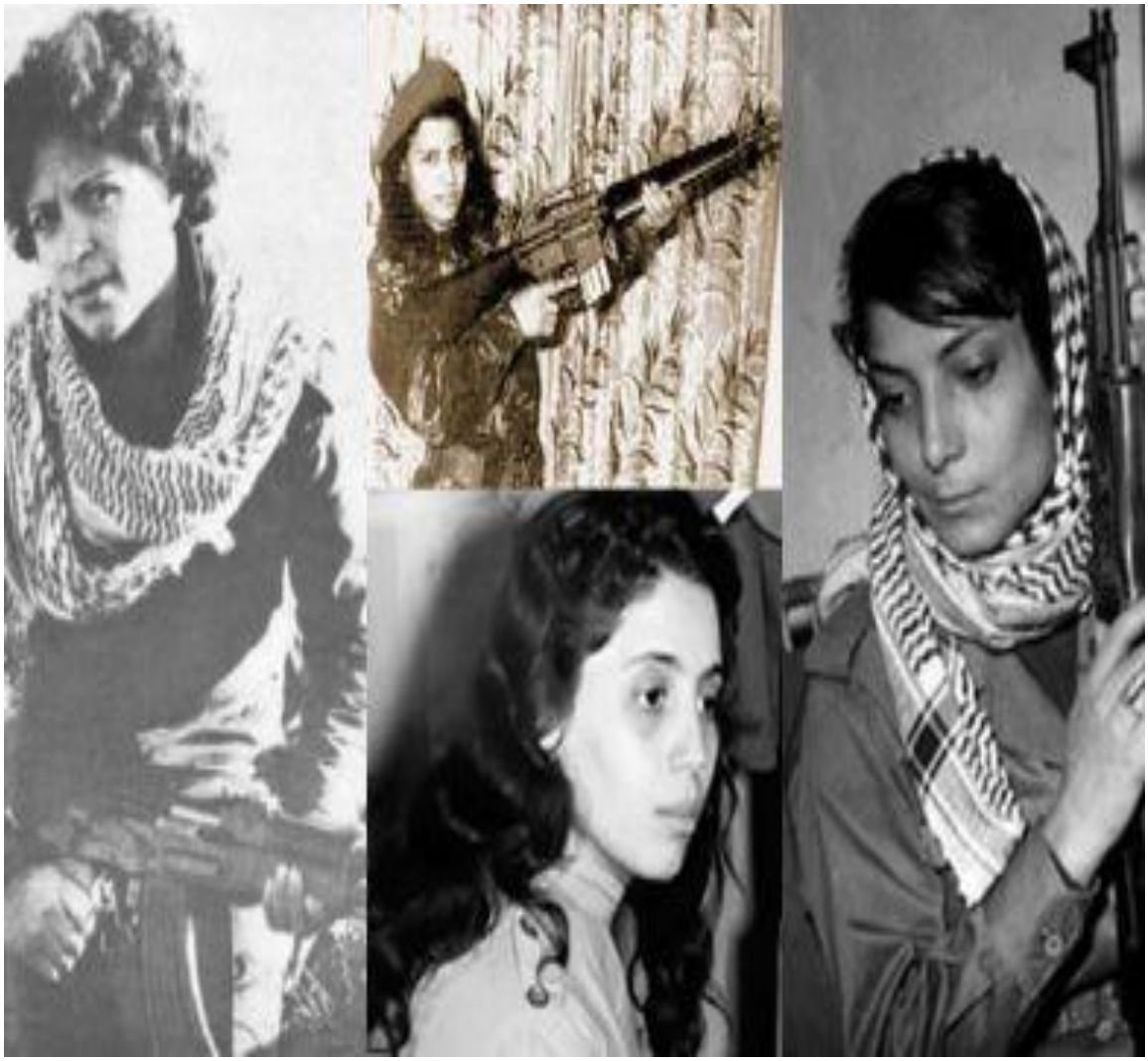

[1] –Wikipédia , org

الملحق رقم 04:مجاهدة جزائرية تعالج مجاهد قطعت رجله بأسلاك مكهربة[1]

[1]– جريدة المجاهد ، ع 105،الجزء الثالث، ص 45.

الملحق 05: القاء القبض على جميلة بوحيرد . [1]

[1]– جريدة المجاهد، ع 20، الجزء الاول، ص 30

الملحق رقم 06: صورة لتعذيب مجاهدة جزائرية تعذب بقص الأصابع [1]

[1]– جريدة المجاهد ، ع 18،الجزء الرابع، ص 42.

الملحق رقم 07: صورة لسجن خاص بالنساء [1]

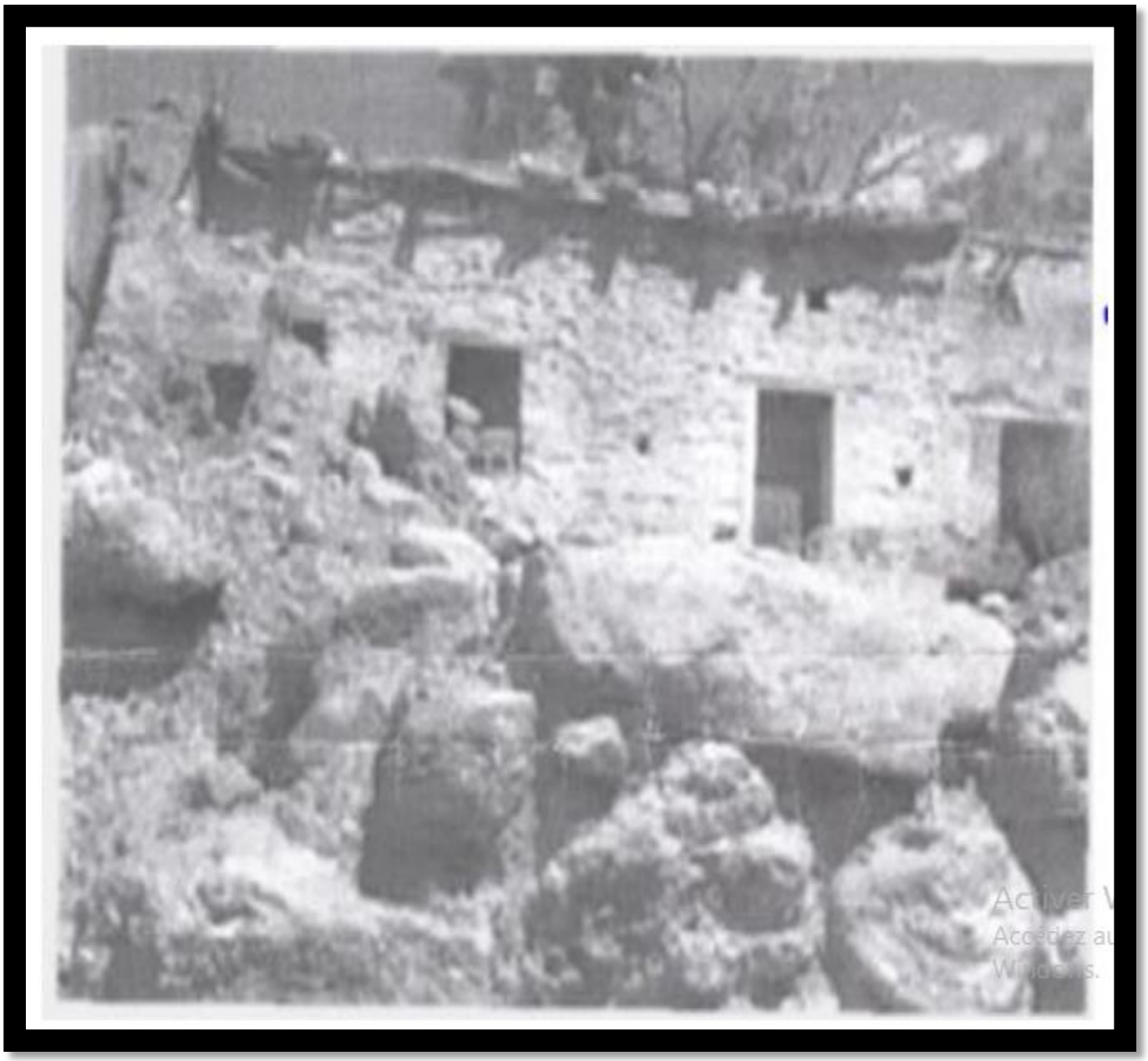

[1]– جريدة المجاهد ، ع 19،الجزء الثاني، ص 06 .

الملحق رقم 08 : غلاف جريدة المجاهد باللغة الفرنسية [1]

El Moudjahid 1958.

LA RÉVOLUTION PAR LE PEUPLE ET POUR LE PEUPLE

1.394e jour de la Révolution Algérienne

EL MOUDJAHID

Organe Central du Front de Libération Nationale Algérienne

Numéro 28
22 AOUT
1958
Prix : 30

LE F. L. N. PASSE A L'ACTION EN FRANCE

A partir de 1958, dans toute la France, le F.n.l. supplante le M.n.a.

[1]– جريدة المجاهد ، ع02،الجزء الرابع، ص 01 .

قائمة المصادر والمراجع

القائمة البيبليوغرافية :

المصادر:

– المجاهد بأجزائها الأربعة: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني

1ع 1 / 06 / 1956

2ع 1 / 07 / 1956

3ع 1 / 09 / 1956

8ع 15 / 08 / 1957

9ع، 20/08/1957

10ع، 5/09/1957

1ع،11 / 11 / 1957

12ع، 15 / 11 / 1957

13ع، 1/12/1957

14ع 15/12/1957

29ع 17 / 09 / 1958

30ع 10 / 10 / 1958

31ع 1 / 11 / 1958

28، 28/08/1958

32ع، 19/11/1958

34ع، 24 / 12 / 1958

15ع، 1 / 01 / 1958

16ع، 15/01/1958

17ع، 1/02/1958.

18ع، 15/02/1958.
19ع، 1/03/1958.
20ع، 15 / 03 / 1958 .
21ع، 1 / 04 / 1958 .
22ع، 15 / 04 / 1958 .
23ع، 7 / 05 / 1958 .
24ع، 29 / 05 / 1958 .
25ع، 14 / 06 / 1958 .
26ع، 2 / 07 / 1958 .
27ع، 22 / 07 / 1958 .
35ع، 15 / 11 / 1959
36ع، 2 / 02 / 1959
37ع، 25/02/1959.
39ع، 02/04/1959
40ع، 16 / 04 / 1959 .
41ع، 1 / 05 / 1959 .
42ع، 18 / 05 / 1959 .
44ع،14 / 06 / 1959 .
45ع، 29 / 06 / 1959 .
46ع، 13 / 07 / 1959 .
47ع، 27 / 07 / 1959 .
48ع، 10 / 08 / 1959 .
49ع، 24 / 08 / 1959 .

50ع، 07 / 09 / 1959 .
51ع، 21 / 09 / 1959 .
52ع، 05/10/1959.
54ع، 01/11/1959.
56ع، 30 / 11 / 1959 .
57ع، 15 / 12 / 1959 .
59ع، 11 / 01 / 1960 .
60ع، 25 / 01 / 1960 .
61ع، 08 / 02 / 1960 .
62ع، 22 / 02 / 1960 .
63ع، 07 / 03 / 1960 .
64ع، 21 / 03 / 1960 .
66ع، 18 / 04 / 1960 .
69ع 30 / 05 / 1960 .
71ع 27 / 06 / 1960 .
72ع 11 / 07 / 1960 .
73ع 25 / 07 / 1960 .
74ع 08 / 08 / 1960 .
75ع 22 / 08 / 1960 .
76ع 05 / 09 / 1960 .
77ع 19 / 09 / 1960 .
78ع، 03/10/1960.
79ع، 10 / 10 / 1960 .

81ع، 01 / 11 / 1960 .
82ع، 14 / 11 / 1960 .
83ع، 28 / 11 / 1960 .
84ع، 12/12/1960.
85ع، 19 / 12 / 1960 .
89ع، 13 / 02 / 1961 .
91ع، 13 / 03 / 1961 .
92ع، 27 / 03 / 1961 .
93ع، 10 / 04 / 1961 .
94ع، 25 / 04 / 1961 .
95ع، 08 / 05 / 1961 .
96ع، 22/05/1961.
97ع05/06/1961.
98، 19/06/1961.
99ع، 03/07/1961.
68ع، 16/05/1960.
100ع 17 / 07 / 1961 .
101ع 31 / 07 / 1961 .
102، 14/08/1961.
103ع 28 / 08 / 1961 .
104ع 11 / 09 / 1961 .
105ع 25 / 09 / 1961 .
107ع 01 / 11 / 1961 .

. 1961 / 11 / 13 ع108
. 1961 / 11 / 27 ع109
. 1961 / 12 / 23 ع111
ع11، 08/01/1961.
. 1961 / 01 / 02 ،ع86
. 1961 / 01 / 16 ،ع87
. 1962 / 01 / 113 ، 22ع
. 1961 / 02 / 19 ع115
ع116، 22/01/1961.
ع117، 20/03/1962.
ع118، 02/04/1962.
ع120، 30/04/1962.

الكتب:

1. إحدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة (1954-1962)، (دط)، مؤسسة إحداد، للنشر والتوزيع، الجزائر.

2. آندري لوكورتوا: جزائر الخمسينات، شهادة، تر: عبد القادر بوزيد (د ر ط)، لزهاري ليستر للنشر، الجزائر، 2008

3. بركات أنيسة، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985

4. بشيشي الأمين: دور الإعلام في معركة التحرير، تاريخ الثورة أحداث وتأملات.

5. بن خدة بن يوسف " شهادات ومواقف"، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2004

6. تيران ايقون: المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة المدارس والممارسات الطبية والدين 1830-1880، دار الجزائر، 2007.

7. حداد عبد المالك: الشيخ ابن باديس رائد تعليم البنات وتعير حق المرأة نوفمبر 2016.

8. حمدي أحمد: الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995.

9. حميدي أحمد: دراسات في الصحافة الجزائرية، ط2، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

10. سعد الله ابو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)، ج6، دار الغرب الاسلامي، الجزائر.

11. سعد الله ابو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007

12. شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962) تر: عالم مختار، دار أقضية للنشر، الجزائر، 2007.

13. الشريف عباس محمد: لمحات من كفاح المرأة الجزائرية ضمن كتابات كفاح المرأة الجزائرية، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2007.

14. علي الجمبلاطي : جميلة بوحيرد ، د رط ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د س ط.

15. عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية الصحافة الثورة الجزائرية (1954- 1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب 3 ، الجزائر.

16. قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية (1939-1951)، دار الأمة، تر: أمحمد بن البار، ج2.

17. لونيسي رابح: التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق والاختلاف (1920-1954)، دار كوكب العلوم الجزائر 2012

18. مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، دار السبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009

19. الميلي محمد: فرانز فانون والثورة الجزائرية و حركة الإصلاح، (د ر ط).

الكتب باللغة الأجنبية:

1. **Zenaidtsa witoo**f l'enseignement des filles endu nord editionA .Bendonne ,libraire de lacour D'appel et le l'ordre Arocats ,paris 1935

المقالات والمجلات:

1. بشيش يمينة: "مآثر المرأة الجزائرية خلال قرن من الاحتلال "،جريدة المصادر، العدد3، الجزائر المركز الوطني، دراسات والابحاث حول الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، سنة 2000.

2. بنادي محمد طاهر: الإعلام الثوري في ما بين (1954-1962) جريدة المجاهد أنموذجا، مجلة الذاكرة، مطبعة علي بن زيد للطباعة و النشر، الإصدار الرابع، 2014، بسكرة، الجزائر.

3. مجلة أول نوفمبر المبادئ العشر لجيش التحرير الوطني"، لسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 45، 1980.

الرسائل والمذكرات:

1. تيته ليلى: دور المرأة الجزائرية في النضال التحرري من خلال مواثيق الثورة (1954-962) رسالة ماجيستير ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر

2. قريشي حمد: الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة 1945- 1954، مذكرة ماجستير تخصص تاريخ معاصر، جامعة الجزائر، 2002

3. مازوري صليحة: دور الصحافة إبان الثورة التحريرية (1954-1962)، مذكرة تخرج ماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

الملتقيات:

4.الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، دار القصبة، الجزائر.

المواقع الإلكترونية :

1. المجاهدة جميلة بوعزة في ذمة الله، نسخة محفوظة، 24 سبتمبر 2015 على موقع واي باك مشين

2. Wékipidia.org

فهرس

المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
الإهداء	
الشكر	
المقدمة	7-5
الفصل التمهيدي: دور المرأة الجزائرية قبل اندلاع الثورة التحريرية (1830-1954)	
المبحث الأول: الأوضاع السياسية	10
المبحث الثاني :الأوضاع الاجتماعية و الثقافية	12
المبحث الثالث: دور المرأة الجزائرية في الحركة الوطنية	16
الفصـــل الأول: جريدة المجاهد 1956-1962	
المبحث الأول: ماهية الجريدة و دوافعها	21
المبحث الثاني: أهم القضايا التي عالجتها جريدة المجاهد	23
المبحث الثالث: طريقة العمل بجريدة المجاهد.	28
الفصل الثـــاني: دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية من خلال جريدة المجاهد 1956-1962	
المبحث الأول: كفاح المرأة الجزائرية في سبيل الاستقلال	34
المبحث الثاني: دور المرأة الجزائرية في الميدان الدولي	38
المبحث الثالث: نماذج من النساء الثوريات	41
خاتمة	45
الملاحق	54
قائمة المصادر والمراجع	63
فهرس المحتويات	65
الملخص	66

الملخص :

ساهمت المرأة الجزائرية مساهمة فعالة في الثورة التحريرية منذ الوهلة الأولى، التحقت بها منذ اندلاعها تاركة بذلك صفوف الدراسة في سن مبكرة مبرزة الوعي الكبير بروح الفداء للوطن وذلك من خلال شجاعتها و تفانيها و تضحياتها الجسام في سبيل الوطن، ما جعل العديد من الجرائد تتحدث على شجاعة المرأة الجزائرية بما قدمته من أعمال جليلة، و من الجرائد الأوائل الاولى التي تناولت في صفحاتها الروايات العطرة على قوة المرأة الجزائرية ودورها في الثورة التحريرية و ذلك من خلال نشر ما حدث في تلك المرحلة سواء عن مدى تحمل المرأة الجزائرية الآلام و المعاناة و التعذيب أو ببطولاتها الجسام مؤكدة بذلك وفائها لوطنها و إخوانها المجاهدين، و بأن المرأة الجزائرية تحيا بوطنها و تموت من اجله .

Résumé:

Les femmes algériennes ont activement participé à la révolution de libération dès le début, et les ont également rejoint depuis son déclenchement, quittant les salles de classe à un âge précoce, soulignant la grande conscience de l'esprit de rédemption pour la patrie à travers son courage, son dévouement et d'énormes sacrifices sur le chemin de la patrie, qui a fait de nombreux journaux. Elle parle du courage des femmes algériennes avec les grandes œuvres qu'elle a présentées, et dès les premiers journaux qui ont été versés sur leurs pages de romans parfumés sur le pouvoir des femmes algériennes et leur rôle dans la révolution de libération algérienne, en publiant ce qui s'est passé et ce qui se passe à ce stade était mauvais sur l'ampleur Les femmes algériennes endurent la douleur, la souffrance, la torture ou son grave héroïsme, confirmant ainsi sa loyauté envers sa patrie et ses frères moudjahidines, et que les femmes algériennes vivent dans leur patrie et meurent pour leur patrie.